mroftalp htehaB ni knil muideM

١- التعليق على تفسير السعدي | مقدمة الكتاب وسورة الفاتحة)١-٤(| يوم ١/٩/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الاول من شهر رمظان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة ونحمد الله سبحانه وتعالى ان بلغنا هذا الشهر. ونسأله ان يعيننا على صيامه وعلى قيامه. وان يتقبل - 00:00:19

تقبله منا. فدرسنا في تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وسنبدأ من اول الكتاب والشيخ رحمه الله تعالى معروف معروف هو من علماء هذه البلاد وبالتحديد من علماء القصيم - 00:00:39

وبالتحديد من علماء اهالي عنيزة مدينة من مدن القصيم. الشيخ رحمه الله ولد سنة الف وثلاث مئة وسبعة وتربى في حضن اسرته وتعلم الكتابة والقراءة وحفظ القرآن في سن مبكرة وتعلم العلوم الشرعية واخذ عن - 00:01:05

علماء بلدته حتى نضج في العلم وحصل على كثير من فنون العلم علم علم التفسير والحديث والفقه والعقيدة وكثير من الفنون. ثم اشتغل في التدريس والتأليف. فدرس عليه عدد كبير من طلاب بلدته كان من ابرز هؤلاء العلماء - 00:01:35

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين وفضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن البسام الذي كان قاضيا في مكة وله مؤلفات والشيخ عبد الله بن عقيل آآ وعلماء علماء كثيرون طلاب - 00:02:05

واصبحوا علماء اصبحوا علماء في هذه البلاد. والف مؤلفات كثيرة الف في التوحيد والعقيدة وفي حديث وفي الفقه وفي التفسير وكثير من فنون العلم. وآآ توفي رحمه الله والله تعالى في بلدة عنيزة سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين. الشيخ رحمه الله الف في التفسير هذا التفسير - 00:02:25

الذي بين ايدينا المسمى بتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. وقد يسأل سائل ويقول هل ترك الاول للاخر؟ شيء؟ حتى نقول من يقوم بتفسير القرآن؟ نقول كتاب الله تميز عن سائر الفنون وسائر الكتب كلام الله والعلماء الذين يجتهدون في تفسيره - 00:02:55

وبيان معانيه لا شك انهم انهم متفاوتون وكل له طريقته وكل له منهجه وكل له استنباطه استخراج حكم هذا الكتاب واحكامه. فلذلك فلذلك اختلفت الفنون واختلفت الطرق والمناهج. في تفسير القرآن العظيم - 00:03:25

والشيخ رحمه الله يعني كان له طريقة عجيبة في تفسير القرآن العظيم. وهو انه نهج منهج الاختصار نهج منهج الاختصار هذا اولا فانه لا يدخل في علوم اخرى كالقراءات والاعراب والبلاغة والنحو - 00:03:45

ونحو ذلك وانما هو كان قصده هو تدبر الايات القرآنية والوقوف على حكمها واحكامها بيان معانيها هذا هو منهجه. انه يبين معنى الاية باختصار ويقف عندها ويتأملها ويتدبرها ويستخرج احد - 00:04:05

ولذلك تجد كثيرا في تفسيره انه رحمه الله اذا مر باية استخرج منها. ولذلك اية واحدة في سورة المائدة وهي وهي اية الوضوء يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة استخرج الشيخ منها خمسين حكما - 00:04:25

ولما جاء في سورة يوسف استنبط من هذه القصة وهي قصة قصة تاريخية استنبط منها مئتي فائدة وحكم الشيخ رحمه الله عنده قدرة على استنباط استنباط الاحكام الدقيقة واستخراج ما تدل عليه الايات. ويحاول - 00:04:45
قدر المستطاع ان يختصر. وهو بين منهجه رحمه الله انه يقول الالفاظ القرآنية هي قوالب قوالب تحوي ما في هذه القوالب. فنحن اذا جئنا الى الايات القرآنية وهذه وهي الفاظ وحروف تحمل هذه الالفاظ - 00:05:06
معاني عظيمة. الشيخ يقول هذه تحمل تحمل معاني عظيمة ونحن مطالبون باستخراج هذه المعاني. ونحن يجب علينا ان نقف عند هذه المعاني. الشيخ رحمه الله وضع في كتابه في اوله طريقته ومنهجه - 00:05:26
ثم قدم بمقدمة عامة ثم قدم بمقدمة خاصة. فنبدأ اولا قال رحمه الله اعلم ان طريقتي في هذا التفسير اني اذكر عند كل اية ما يحضرني من معانيها ولا اكتفي بذكر ما تعلق بالمواضع السابقة. عن ذكر ما تعلق بالمواضع اللاحقة. لان الله وصف - 00:05:46
فالكتاب انهما ثاني تثنى فيه الاخبار والقصص والاحكام وجميع المواضيع النافعة لحكم عظيمة. وامر وامر بتدبره بتدبره جميعه. لما في ذلك من زيادة العلوم والمعارف وصلاح الظاهر والباطن واصلاح الامور كلها. هذا منهجه رحمه الله. اذا - 00:06:19
منهجه يعني انه اذا وقف على الاية اذا وقف عند الاية فانه يأتي بكل ما من معاني ولا يعني ولا يغادر هذه الاية الا وقد بين كل ما يتعلق فيها من معاني باختصار - 00:06:49
هذا المنهج. المنهج الثاني انه اذا فسر الاية وبين معانيها ثم جاء ذكر هذه الاية في موضع اخر فانه لا يحيل الى الموضع الاول. ويقول تقد تقدم بيانها وشرحها لا هذا ما ينهجه ابدا. وانما يعيد يقول لان كتاب - 00:07:09
والله مثاني كما ان الله يعيد يعيد علينا الاوامر والنواهي ويذكرنا بالوعد والوعيد ويكرر علينا يقول الشيخ ايضا نحن نكرر هذه هذه المعاني هذه الفوائد. ثم ان الشيخ ايضا ذكر - 00:07:29
يقول ايضا وامرنا الله بالتدبر. فكأن الشيخ يشير الى ان المقصود من التفسير هو التدبر انه ينبغي علينا ان ننظر في الايات ونزداد منها علما ونستخرج منها علوما ولا نكتفي - 00:07:49
معاني الالفاظ ونترك ما تحتويه من من علوم. طيب هذه هذا بيان منهج الشيخ اما المقدمة العامة فيقول الشيخ رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذي انزل على عبده الفرقان - 00:08:09
الفارق بين الحلال والحرام. والسعداء والاشقياء. والحق والباطل. وجعله برحمته هدى للناس عموما وللمتقين خصوصا من ضلال الكفر والمعاصي والجهل الى نور الايمان والتقوى والعلم. وانزله شفاء للصدور. من امراض الشبهات والشهوات. ويحصل به اليقين والعلم. في - 00:08:29
العاليات وشفاء وشفاء للابدان. من امراضها وعلنها والامها واسقامها واخبر انه لا ريب فيه. ولا شك بوجه من الوجوه. وذلك لاشتماله على الحق العظيم في اخباره واوامره ونواهيه وانزله مباركا فيه الخير الكثير. والعلم الغزير والاشرار البديعة والمطالب الرفيعة. وكل بركة - 00:08:59
وسعادة تنال في الدنيا والاخرة فسببها الاهتداء به واتباعه واخبر انه مصدقا ومهيمن على الكتب السابقة فمن شهد فما شهد له فهو الحق وما رده فهو المردود. لانه تضمنها وزاد عليها. وقال تعالى فيه - 00:09:31
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. فهو هاد لدار السلام مبين لطريق الوصول اليها احاث عليها. وكاشف عن الطريق الموصلة الى دار الالام ومحذر عنها وقال تعالى مخبرا عنه كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. فبينت - 00:09:59
اياته اكمل تبيين واتقنها اي اتقنه اي اتقان فبين سبحانه وتعالى فبين اياته تبيين واتقنها اي اتقان وفصلها بتمييز الحق من الباطل والرشد من الضلال تفصيلا كاشفا للبس لكوني صادما من حكيم خبير. فلا يخبر الا بالصدق والحق واليقين. ولا يأمر الا بالعدل والاحسان - 00:10:28
ولا ينهى الا عن المضار الدينية والدنيوية. واقسم تعالى بالقرآن ووصفه بانه والمجد سعة الاوصاف وعظمتها والمجد سعة الاوصاف وعظمتها وذلك معاني القرآن وعظمتها. ووصفه بانه للذكر. اي يتذكر به او يتذكر به العلوم الالهية - 00:10:58

الاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة ويتعظ به من ويتعظ به من يخشى. وقال تعالى انا انزلناه عربيا لعلكم تعقلون. وانزله بهذا اللسان لنعقله ونفهمه وامرنا بتدبر والتفكر فيه والاستنباط لعلومه وما ذاك الا لان تدبر مفتاح لان تدبره - 00:11:28
مفتاح كل خير. ومحصل للعلوم والاسرار. فله الحمد والشكر والثناء. الذي جعل كتابه هدى وشفاء ورحمة ونورا وتبصرة وتذكرة وعبرة وبركة وهدى وبشرى للمسلمين هذه المقدمة سيأتي ايضا استكمال هذه المقدمة مقدمة عامة وهي في بيان - 00:11:58
اعظمة هذا القرآن وان هذا القرآن سماه الله الفرقان. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. والفرقان هو الفارق بين الحلال والحرام. يعني تعرف الحلال والحرام وتميز بينهما في كتاب الله. قال والسعداء والاشقياء - 00:12:28
من هم السعداء؟ وما مآلهم؟ ومن هم الاشقياء؟ وما مآلهم؟ والحق تعرف الحق من الباطل. قال الله عز وجل هو قال شيخنا وجعل الله عز وجل هذا الكتاب هداية للناس يهتدي به - 00:12:48
اه المهتدون عموما وهداية للمتقين خصوصا يعني انت تقرأ في القرآن يقول الله عز وجل هدى للمتقين ويقول في اية اخرى هدى للناس فنقول هداية للناس على وجه العموم وهداية للمتقين هداية خاصة قال - 00:13:08
من ضلال الكفر هداية من ضلال الكفر يقول جعل وجعله برحمته هدى من ضلال الكفر. يعني يهتدي به الانسان من الضلال. وضلال الكفر وضلال المعاصي والجهل يعني القرآن سبب للاهتداء من ظلال الكفر وهو اشدها. ثم ظلال - 00:13:28
معاصي ثم ضلال جهل الى نور الايمان والتقوى والعلم وهذا الكتاب انزله الله شفاء للصدور. من امراض الشبهات والشهوات. يعني شفاء للصدور التي بمرض الشبهات مرض الشبهات اخطر من مرض الشهوات. الشبهات بحيث انه يكون في قلبه - 00:13:54
في عدم قبول الحق والتردد فيه. يعني واظهار ما يعارض هذا الحق. فتجد في قلبه مرض لم قال الله كذا ولماذا قال هذا؟ ولماذا فعل كذا؟ فهذه يعني شبهات يمكن مثل ما يقول اهل الباطل - 00:14:23
المنافقين وغيرهم. وشهوات شهوات ايضا هو شفاء للصدور من الشهوات. شهوة الفرج ونحوه قال ويحصل به اليقين والعلم في المطالب العاليات. يقول هذا القرآن اذا تدبره الانسان حصل على اليقين والعلم بالمطالب العاليات قالوا كما انه شفاء للصدور ايضا شفاء للابدان من الامراض - 00:14:43
والالام والاسقام القرآن شفاء للابدان. فاذا قرأ القرآن او قرأ شيء منه كالفاتحة واية الكرسي ونحوها على المريض فان الله يشفي هذا المريض بهذا القرآن. كما قال صلى الله عليه وسلم قال في - 00:15:13
قال وما ادراك انها رقية؟ وانها الشافية الكافية. وقال الله سبحانه وتعالى ولنزل القرآن ما هو شفاء ما هو شفاء قل هو الذين امنوا هدى وشفاء والقرآن شفاء. بلا شك. شفاء للقلوب والصدور - 00:15:33
وشفاء للابدان قال الشيخ ايضا والقرآن مبارك. كثير كثير الخير والبركة. كثير الخير والبركة. كثير العلم يعني بركته وسعادته تنال في الدنيا وتنال في الاخرة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما - 00:15:53
بين سورة البقرة قال اخذها بركة. وتركها حسرة. والبيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان القرآن خير وبركة عظيمة. قال ايضا هذا القرآن من عظمته انه مصدق ومهيمن على الكتب السابقة. هو افضلها - 00:16:16
واحسنها بيانا وهو مشتمل عليها كل ما ذكر في الكتب السابقة ذكره الله في كتابه القرآن هادي يهدي به الله ومن يتبع رضوانه سبل السلام. سبل النجاة والسلامة وطريق الطريق الموصلة الى جنات النعيم - 00:16:36
الى اخر ما ذكر الشيخ. طيب يقول الشيخ رحمه الله فاذا علم هذا علم افتقار كل مكلف بمعرفة معانيه واذا كان هذا كتاب في هذه المنزلة بهذه المنزلة العظيمة فكثير من الناس او كل او الناس يعلمون انهم - 00:16:56
محتاجون لان يهتدوا بهذا الكتاب. قال وكان حقيقا بالعبد ان يبذل جهده ويستفرغ وسعه في تعلمه وتفهمه باقرب الطرق الموصلة الى ذلك. يقول اذا كان الكتاب وهو كتاب الله بهذه المنزلة العظيمة - 00:17:17
يعني كتاب كتاب هداية وشفاء وكتاب مبارك وفيه العلوم العظيمة فاذا كان بهذه المنزلة فان كل مكلف محتاج الى ان يتعلم هذه العلوم وان يتدبرها وان وان يقف على هذه - 00:17:37

استخرج ما فيها قال ويبذل جهده في استنباط ما دلت عليه هذه الايات. قال الشيخ وقد كثرت غسيل الائمة رحمهم الله لكتاب الله. فمن مطول خارج في اكثر بحوثه عن المقصود ومن مقتصد - 00:17:57

يقتصر على حل بعض الالفاظ اللغوية بقطع النظر عن المراد. هذا الان يبين سبب تأليفه رحمه الله. يقول نظرت في كتب التفاسير نظرت في تفاسير العلماء السابقين. فمنهم من من يطيل ويبحر ويتوسع - 00:18:17

فيمل القارئ ويتطرق لاشياء بعيدة. ومنهم من يختصر ويركز على معاني الالفاظ. الشيخ يقول لا انا اريد اريد ان ابين المقصود من الايات. ليس المعاني فقط لا. المقصود والمراد من الايات. يقول - 00:18:37

وكان الذي ينبغي في ذلك ان يجعل المعنى هو المقصود. واللفظ وسيلة مثل ما ذكرنا. يعني الالفاظ قوالب توضع فيها هذه المعاني. قال فينظر في سياق الاية الكلام. وما سيق لاجله ويقابل بينه وبين - 00:18:57

نظيره في في موضع اخر. ويعرف انه سيق لهداية الخلق كلهم عالمهم وجاهلهم وحضاريهم وبدويهم. شف الشيخ رحمه الله يركز على ماذا؟ على قضية التدبر والغرظ والمراد من الايات. وهذا ينكشف لنا باي شيء؟ بالتركيز على ما يسمى بسياق الايات. السياق من - 00:19:17

الطرق التي يفهم بها القرآن. فانت اذا نظرت الى سياق الايات كشفت لك لكشف لك هذا السياق معاني الايات يقول الشيخ في النظر في سياق الايات مع العلم باحوال الرسول شوف كانه يركز على عدة نقاط اولا النظر - 00:19:47

وثانيا مقابل الايات بعضها البعض لان القرآن يفسر بعضه بعض. يفسر بعضه بعضا. فيقابل بين الايات يقول هذه ذكرت هنا وهذه الاية ذكرت هنا وهذه الاية مشابهة. فاذا مر على اية وفيها اية مشابهة لها يجمع بينهما. لان جمع يعني - 00:20:07

يعني مقابل مقابل النظير به. ويعني المقابلة بين النظير والنظير والشبيه والشبيه يكشف المعاني يعني يكون سبب وهذا ما يسمى بعلم الوجوه والنظائر. واحيانا تأتي الكلمة هنا والكلمة هنا اللفظ هنا واللفظ هنا. فسياق - 00:20:27

الايات والجمع بين الايات هذا من من اقوى اسباب فهم القرآن وتدبره وكذلك يقول العلم باحوال الرسول صلى الله عليه وسلم والسيرة مع اصحابه واعدائه وقت النزول يعني البحث عن اسباب النزول واحوال - 00:20:47

نزول لان القرآن ينزل لاحوال يقول هذا من اعظم ما يعين على فهمه على معرفته وفهم المراد منه. خصوصا اذا انضم الى ذلك معرفة العلوم على اختلاف انواعها. فلاحظ ان الشيخ رحمه الله يعني يقول لك من اسباب التدبر - 00:21:07

من اقوى اسباب التدبر من اقوى اسباب التدبر اولا السياق سياق الايات ثانيا الجمع بين الايات المتشابهة. ثالثا معرفة احوال نزول القرآن واسباب النزول رابعا معرفة الفاظ القرآن. من وبيان معانيها من معاجم اللغة. يعني معرفة علوم اللغة - 00:21:31

والفاظ القرآن وغريب القرآن. اصبح عندنا اربعة امور. الشيخ يشير الى اربعة امور تعين انا فهم الايات وتدبر الايات. ما هي النظر الى السياق؟ النظر الى جمع الايات متشابهة النظر في احوال النبي صلى الله عليه وسلم واسباب النزول - 00:22:01

الرابع هو معرفة الفاظ القرآن الكريم من مصادرها اللغوية. قال الشيخ فمن وفق لذلك لم يبقى عليه الاقبال على تدبره وتفهمه. يقول اذا وفقت لهذه الامور ما يقع عندك الا التدبر والتفهم. وكثرة التفكر في الفاظه ومعانيه ولوازمها وما تتظمنه وما تدل عليه - 00:22:30

منطوقا ومفهوما لاحظ ان الشيخ رحمه الله يشير الى ان العبرة في التفسير هو الفهم والتدبر تفهم المعاني تقول هذه الاية معناها كذا وخلاص لا. يقول لا بد ان ان تفهم تتدبر وتكثر - 00:23:00

من التفكر في اللفظ والسياق والمعاني حتى تفهم ماذا يريد الله منك. يقول فاذا بذل يعني هذا هذا المتفكر وسعه في ذلك فالرب اكرم من عبده. يقول اذا علم الله منك انك تنظر الى الايات بهذه النظرة - 00:23:23

والتأمل فاعلم ان الله سبحانه وتعالى اكرم منك لانك انت اكرمت القرآن. وعرفت منزلته وعرفت مقام هذا القرآن فالله عز وجل يفتح يفتح لك قال فلابد ان يفتح عليه من علوم من علومه امورا لا تدخل - 00:23:43

يقول انت لك كسب وتبحث وتعمل وتبذل جهدك في فهم الايات ولكن الله يفتح لك ويأتيك باشياء لا تتصورها. ليست بقدرتك. طيب.

وهذه نقطة مهمة حقيقة يقول اولا يعني صلاح النية. نية يعني في قلبك انك تقصد تفسير الايات فهمها وتدبرها - 00:24:03
والعمل بها. فاذا اذا علم الله منك هذا المقصد فانه يفتح لك من العلوم الذي انت لا تتصورها يقول ولما من الباري علي وعلى اخواني بالاشتغال بكتابه العزيز بحسب الحال اللائقة بنا - 00:24:33
احببت ان ارسم من تفسير كتاب الله ما تيسر وما من الله وما من به الا هو علينا. ليكون تذكرة المحصنين والة للمستبصرين ومعونة للسالكين ولاقيده خوف الضياع. يقول يعني - 00:24:53
يقول يعني لما كانت هذه النظرة عند الشيخ اعانه الله سبحانه وتعالى بان كتب هذا التفسير. واشتغل به وجمعه يقول قال قيدته حتى لا يضيع. وجعلته تذكرة. تذكرة للناس يتذكرون فيه وينتفعون به - 00:25:13
يقول ولم يكن قصدي في ذلك الا ان يكون المعنى هو المقصود. مثل ما ذكرنا وكررنا الشيخ يركز على المعاني لا على الالفاظ يقول ولم اشتغل في حل الالفاظ والعقود للمعاني الذي ذكرت يقول يقول ما اشتغل - 00:25:33
الالفاظ كثيرا المقصود الاهم هو المعاني والتدبر والفهم. هذا هو المقصود. طيب يقول ولان المفسرين السابقين قد كفوا من بعدهم فجزاهم الله عن المسلمين خيرا يعني يدعو للمفسرين السابقين ويثني عليهم ويذكر انهم بينوا المعاني. واما الشيخ ليس قصده بيان المعاني - 00:25:53
وانما قصده ماذا؟ قصده التدبر والتفكر. والله قال والله ارجو وعليه اعتمد ان ييسر ما قصدت ويذلل ما اردت. هو الان الشيخ يدعو يدعو يعني لنفسه ان ييسر الله له ما ما يقصد وان يذلل ما - 00:26:23
ما يريد شف يدعو ان الله ييسر لهم مقصوده. مقصوده هو التدبر والتفكر. ويدلل ما قد يواجهه من صعوبات قال فانه ان لم ييسره الله فلا سبيل الى حصوله. يقول ما استطيع ان احصل عليه الا ان الله عز وجل يعينني وييسر. قال وان - 00:26:53
لم يعنهم الله فلا طريق الى نيل العبد مأمولة. والله واسأله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم. وان ينفع النفع العميم انه جواد كريم. اللهم صلي على محمد واله وصحبه تسليما كثيرا - 00:27:13
هذه مقدمة التي ذكرها الشيخ رحمه الله في بيان يعني الغرض والقصد من هذا التفسير والمنهج الذي سيسير عليه ثم وضع مقدمة اخرى قال الحمد لله والحمد لله واصلي واسلم على محمد واله وصحبه - 00:27:33
اما بعد فلما كان علم التفسير للقرآن اشرف العلوم على الاطلاق. واهمها واحقها بتحقيق معانيه وفهمي مع مبانيه لكونه تنزيلا من حكيم حميد انزله هدى ورحمة للعباد وتبل وتبيانا لكل - 00:27:53
شيء وتفصيلا لكل ما يحتاجونه في دينهم ودنياهم واخراهم وكان من خاصة علم القرآن ان بعضه وطائفة منه يعين على فهم جميعه لان القرآن من اوله الى اخره يدور على تقرير الاصول - 00:28:13
والحقائق والشرائع الكبار والاحكام والاحكام الحسنة والعقائد الصحيحة. ويوجه العباد الى كل بخير ويحذرهم من كل شر. ويعيد ويعيد تقرير هذه الامور ويبديها ويبديها باساليب متنوعة مناسبة في غاية اليسر والسهولة. والاحكام والحسن الذي لا مزيد عليه - 00:28:33
الشيخ رحمه الله هذه المقدمة كأنه يعني يعطيك مقدمة عامة في بيان اهمية القرآن بشكل عام. يقول القرآن من اشرف العلوم واحقها واهمها ولا يتحقق هذا الا بفهم معانيه وتدبره. فكان - 00:29:02
يشير الى انه ينبغي علينا ان نعرف عظمة القرآن. وان نقف على معانيه واستنباط احكامه وحكمه. يقول وقد كرر علي السؤال من كثير من الاصحاب في نشر تفسيرنا هذا جميعا. والحوا لما يرونه من الفائدة الكبيرة فاعتذرت بان - 00:29:23
لكي يصعب جدا لانه مبسوط وايضا في هذه الاوقات قلت رغبات الناس في الكتب المطولة لذلك احببت اجابتهم بنشر بعض ما طلبوه وهو الاقتصار على جزء واحد من اجزاء هذا التفسير. يعني - 00:29:47
الشيخ يقول السبب يعني نشر هذا الكتاب ان الطلاب والاصحاب طلبوا منه ان ينشره وان يظهره فكأنه يقول يعني كتب كثيرة والعلماء الفوا ولكن لما رأى منهم شدة الحاحهم قال اريد ان اخرج - 00:30:07

جزءا واحدا. ووقع الاختيار على الجزء الاوسط من سورة الكهف الى سورة النمل. فما لا يحصل جميع ولاية جميعه. فكأن الشيخ رحمه الله اول ما بدأ بنشر كتاب نشر جزء من اجزائه وهو الجزء الاوسط. وهو من سورة الكهف - 00:30:27

الى سورة النمل ثم بعد ذلك تبعه بقية الاجزاء الى ان ظهر الكتاب كاملا والشيخ وظع مقدمة لكنه لم يذكرها هنا ذكرها في بعظ او ذكرت في بعظ الطبعات وبعظها ذكرت في اخر كتاب في بعظ النسخ - 00:30:47

ذكروها في اخر الكتاب. هذه المقدمة هي اخذها من من كتاب بدائل الفوائد لابن القيم رحمه الله. يقول اتبعت بكليات واصول من كليات التفسير لاستدراك ما لعله يفوت القارئ في غير هذا الجزء فان الاصول والكليات تبنى عليها الفروع والجزئيات ويحصل بها من النفع والفائدة على اختصارها ما - 00:31:05

سيحصل في الكلام الطويل وهو حسبنا ونعم الوكيل. فكأن المقدمة هذي مقدمة خاصة في الجزء الذي هو الجزء الاول ما اخرج اخرج من سورة الكهف للنمل هذا هو الذي بين يعني هذه المقدمة في - 00:31:35

طيب بعد ذلك ننتقل الى تفسير سورة الفاتحة وهي قال الشيخ وهي مكية وهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم ان السورة مكية وانها من اوائل ما نزل بمكة بل قال - 00:31:55

بعض اهل العلم ان هي انها هي اول ما نزل من القرآن. والصحيح ان اول ما نزل من القرآن هي الايات الخمس من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم بعد ذلك اتبعت ايات وسور ثم نزلت الفاتحة فالفاتحة - 00:32:15

من جملة ما سبق النزول او جملة ما اول ما من اول ما نزل بالجملة وقال بعض اهل التفسير ان سورة ان سورة الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة ولكن هذا يحتاج الى - 00:32:35

يحتاج ويفتقر الى الدليل. والصحيح انها انها نزلت مبكرة في مكة. مما يدل على نزولها في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني. وهذه الاية وردت في سورة الحجر. والحجر باجماع العلماء مكية - 00:32:55

طيب. يقول قوله بسم الله الرحمن الرحيم. الشيخ اه فسر البسملة وبعض اهل العلم يرى ان البسملة هي اية من سورة الفاتحة وبعضهم لا يرى انها اية من سورة الفاتحة بل يقول ان البسملة هي هي اية نزلت للفصل بين السور. وهذا هو الصحيح - 00:33:15

وفي مصاحف الكوفة وهي المصاحف التي بين ايدينا تجد المصحف اول اية من سورة الفاتحة البسملة لانهم يرون ان البسملة اية. والصحيح ان البسملة ليست اية من الفاتحة وانما اية من القرآن. تفتتح كل - 00:33:45

سورة بالبسملة ما عدا التوبة. ومما يدل على ان البسملة اية عامة وليست اية خاصة من الفاتحة حديث ابي هريرة في صحيح مسلم ان الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يقول قسمت الصلاة - 00:34:05

وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي فدل ذلك على اي شيء على ان البسملة ليست من السورة لانها لم لم تذكر. وجاء عن انس رضي الله عنه قال - 00:34:25

صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وكانوا يفتتحون صلاتهم الجهرية بالحمد فدل على ان البسملة ليست من الفاتحة. طيب. ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:34:45

يقول الشيخ رحمه الله اي ابتدأ بكل اسم بكل اسم لله تعالى لان لفظ اسم مفرد مضاف ويعم جميع الاسماء الحسنى. بسم الله الباء حرف جر. واسم هذا مجرور يعني اصلها باء ثم اسم لكن سقطت الالف كثرة الاستعمال واتصال - 00:35:05

الباء هو حرف جر بالمجرور ولذلك سقطت والا الاصل تكتب ولذلك كتبت في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلقك. طيب الجار المجرور عموما لابد ان يكون متعلقا بعامل او بفعل - 00:35:35

يقدر الله فانت لما تقرأ تقول اقرأ بسم الله. لما تكتب تقول اكتب باسم الله. لما مثلا تشرب تقول اشرب بسم الله اكل بسم الله. فلا بد ان البسملة هذي او الحرف الجر او الجر المجرور - 00:35:55

تعلق بفعل ثم يذكر ما يناسبه. وهنا الشيخ ماذا قدر؟ قال ابتدع. يعني ابتدأ قراءتي او ابتدأ الفاتحة بسم الله. الشيخ رحمه الله يقول بسم الله اسم هذا هذه كلمة مضافة وهي - 00:36:15

اضافة الى معرفة فاي لفظ سواء كان مفردا او جمعا اضيف الى معرفة دل على العموم وهذه قاعدة. قاعدة تفسيرية. يعني لما انت تقرأ واما بنعمة ربك فحدث. هل هي نعمة واحدة؟ نقول لا - 00:36:35

نعم كثيرة. كيف عرفت انها نعم كثيرة؟ لان نعمة لفظ مضاف الى معرفة. فليحذر الذين يخالفون عن امره امره واحد او كثير نقول لا كثير. لماذا؟ قال لان امر مضاف الى معرفة. فيعم وهذه قاعدة. هذه قاعدة - 00:36:55

ستبقى معنا الى اخر الى اخر الى اخر القرآن. وهذه قاعدة ينبغي ان نقيدها ان يقيدها لان الشيخ رحمه الله يذكر في تفسيره قواعد والشيخ رحمه الله الف كتابا في قواعد التفسير سماه - 00:37:15

الحساب في تفسير القرآن وذكر فيه احدى وسبعين قاعدة ومع ذلك تجد في تفسيره قواعد لم يذكرها في كتابه فينبغي لنا الاهتمام واستخراج هذه القواعد القاعدة تقول ماذا؟ تقول الاسم المفرد المضاف الى معرفة يفيد العموم - 00:37:35

طيب بسم الله. اسم مضاف الى الله. يقول يشمل جميع الاسماء. مثل ما ذكر لانه يفيد العموم. فبسم الله يشمل جميع اسماء الله. وانت تقول بسم الرحمن بسم الله بسم العزيز كلها - 00:38:02

قال يعم جميع الاسماء الحسنى. طيب ما معنى الله؟ هذا علم على الله عز وجل اسم. لا لا لا يطلق الا على الله. فلا يجوز ان تطلق على اي مخلوق ان تقول انت الله. لان هناك من اسماء الله ما هو خاص بالله - 00:38:21

فلا يجوز تقول لمخلوق الرحمن الله هذه من خصوصيات الله. الرحمن الله الرب الخالق لا خالق الا الله. ولا رب الا الله. ولا رحمن الا الله اما لو قلت مثلا العزيز الملك جائز وقال الملك اني ارى امرأة العزيز فهذا جهاز - 00:38:41

طيب يقول ما معنى الله؟ قال الله هو المألوه. من اله يأله. يعني عبد فالمألوه المعبود المستحق لافراده بالعبادة لما اتصف به من صفات الالوهية وهي صفات الكمال. يقول الله هو الاله. الله هو الاله والاله هو المألوه المعبود - 00:39:10

لانه هو الذي يستحق ان يعبد لي ما فيه من صفات الكمال. طيب. قال الرحمن الرحيم. قال الرحمن الرحمن الرحيم. هذان اسمان من اسماء الله. يدلان على اي شيء؟ لان كل اسم له دلالة - 00:39:36

ومتعلق وله اثر هذه قاعدة ايضا. كل اسم من اسماء الله الحسنى له معنى له دلالة له اثر. طيب وكل اسم استنبط منه صفة. فلما تقول الرحمن يدل على صفة الرحمة. ويدل على اثر الرحمة فانه يرحم. لا نقول هو رحمن ورحيم ولا يرحم. لا. القدير - 00:39:56

القادر يقدر. العليم العالم يعلم. وهكذا. يقول اسماني دالان على انه تعالى ذو الرحمة الواسعة. العظيمة التي وسعت كل شيء. وعمت كل حي. وكتبها المتقين المتبعين لانبيائه ورسله. فهؤلاء لهم الرحمة المطلقة. ومن عاداهم فله نصيب منها - 00:40:24

شوف الان عندك الرحمن الرحيم اسمعان يقول يدلان على اي شيء على صفة الرحمة وان الله واسع الرحمة والرحمة وسعت كل شيء. وعمت كل شيء حتى الكفار وحتى الحيوان وحتى الجمادات - 00:40:54

رحمة الله وسعته ولكنها كتبت لمن؟ للمتقين الذين يتبعون الرسل. متقين لهم رحمة خاصة. لهم رحمة خاصة. وما هداهم له نصيب من الرحمة. فهذا معناه طيب لو قال لك شخص ما الفرق بين الرحمن والرحيم - 00:41:14

نقول الرحمان عام والرحيم خاص. الرحيم بالمؤمنين كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما. والرحمن رحمة عامة يدخل فيها اه يعني كل الخلق كل الخلق. ورحمن ابلغ من رحيم لان رحمن على وزن فعلان فهي ابلغ. صيغة مبالغة. طيب. يقول الشيخ واعلم ان من القواعد المتفق عليها - 00:41:37

بين سلف الامة وائمتها الايمان باسماء الله وصفاته. واحكام الصفات فيؤمنون مثلا بانه رحمة الرحمن الرحيم. ذو رحمة هذي الصفات التي اتصف بها المتعلقة بالمرحوم. فالنعم كلها اثر من اثار رحمته وهكذا في سائر الاسماء. هذه قاعدة. قاعدة تفسيرية متعلقة باسماء الله الحسنى. ما هي القاعدة - 00:42:07

القاعدة ان كل اسم من اسماء الله يستخرج منه صفة. وهذه الصفة لها اثر. وانت تقول من اسماء الله الذي القدير وتستخرج صفة وهي صفة القدرة. وتبين اثرها تقول الله - 00:42:37

قدير ذو ذو قدرة يقدر يقدر طيب يقول وهكذا في سائر الاسماء يقال في العليم انه عليم ذو علم يعلم به كل شيء قدير ذو قدرة يقدر

على كل شيء وهكذا. طيب اذا عرفت البسملة ومعناها واحكامها ننتقل - 00:42:57
الى الحمد لله الحمد لله قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين ما معنى الحمد؟ قال الشيخ الحمد هو الثناء على الله بصفات الكمال وبافعاله الدائرة بين الفضل والعدل الحمد لله الحمد - 00:43:25
هو الثناء على الله عنك تثني عليه وتمدحه وتذكره بصفات الكمال وبالافعال التي افعاله تدور سبحانه وتعالى بين الفضل والعدل. وهو تفضل على اولياءه ويعدل في حكمه في اعدائه. فله الحمد الكامل بجميع الوجوه. فاذا قظى قظاء في مصلحة - 00:43:48
عبادي المتقين فهذا فظل من الله عز وجل. يعطيه من يشاء ويهبه لمن يشاء. واذا قظى قظاء على فهو العدل سبحانه وتعالى يحكم بالعدل فافعاله لا تخرج عن اما فضل واما عدل - 00:44:18
يقول الحمد لله رب العالمين. ما معنى الرب؟ قال الرب هو المربي لجميع العالمين. يعني الرب من التربية. فرب العالمين هو الذي يربي خلقه. يربيهم بان يرزقهم ويعطيهم يحييهم ويجعل لهم البقاء الى اجال ونحوها. قال ما معنى العالمين؟ قال العالم من هم - 00:44:41
هم من سوى الله. عالم الملائكة وعالم الانسان وعالم الجن والانس وغيرهم. قال هم من سوى الله قالوا يربيهم بخلقه لهم هذي التربية الاولى انه خلقهم. واعداده لهم الالات السمع والبصر - 00:45:12
واللسان ونحوه. قال وانعامه عليهم بالنعم العظيمة التي لو فقدوها لم يكن لم يمكن لهم البقاء. يقول الله انعم عليهم بنعم عظيمة لو فقدوا هذه النعم لم يكن لهم بقاء في هذه الدنيا. فما بهم من نعمة فمنه - 00:45:34
قال وتربيته تعالى لخلقه نوعان. تربية عامة هذه لعامة الناس وتربية خاصة. فالعامة هي خلقه للمخلوقين ورزقهم وهدايتهم لما فيه مصالحهم. التي فيها بقاء في الدنيا بقاء في الدنيا هذي هذي تربية عامة. يدخل فيها المؤمنون والكافرون. واولياؤهم واعداؤهم والحيوانات وغيرهم. يربيهم - 00:45:54
يعني يخلقهم ويرزقهم ويدلهم على ما فيه مصلحتهم. وهناك تربية خاصة خاصة وهي تربية اولياءنا الصالحين. فيربيهم باي شيء بالايمان والعلم ويوفقهم له ويكملهم ويدفع عنهم الصوارف والعوائق الحائلة بينهم بينه وبينه. وحقيقة التربية تربية التوفيق - 00:46:24
لكل خير والعصمة من كل شر. هذه التربية الخاصة حقيقتها هي تربية لكل خير. والعصمة من كل شر. ولعل هذا المعنى هو السر. يقول شف الشيخ. يقول هذا المعنى رب رب. والسر في كوني اكثر - 00:46:54
ادعية الانبياء بلفظ الرب. فان مطالبهم كلها داخلة تحت ربوبيته الخاصة. تلاحظ دائما في القرآن الانبياء ماذا يقولون؟ يا رب ربي نوح يقول ربي ربياني دعوت قومي صالح وشعيب ولوط وسائل الانبياء يدعون بلفظ الرب. طيب - 00:47:14
يقول فدل قوله رب العالمين على انفراد انفراده بالخلق لانه هو ربهم فهو خالقهم والتدبير فهو المدبر لهم. والنعم يعني هو المنعم عليهم. وكمال غناه وتمام فقر العالمين اليه بكل وجه واعتبار شف كيف استنباط الشيخ يعني الشيخ يركز على الاستنباط يقول لك ما معنى ما ما على ما تدل كلمة - 00:47:43
على مين؟ قال يدل على انه هو اللي خالق وهو المدبر والمتصرف وهو المنعم وهم كلهم بحاجة وهو الغني وهم فقراء شف كيف استنبط من كلمة رب العالمين طيب. يقول الشيخ ما لك يوم الدين. يقول ما لك هو من اتصف بصفة الملك. تقول - 00:48:13
هذا مالك اذا كان يتصل بصفة الملك. قال التي من اثارها انه يأمر وينهى ويثيب ويعاقب. كيف يكون ملك ولا يأمر كيف يكون ملكا ولا يثيب ولا يعاقب؟ ويتصرف بمماليك الجميع بجميع انواع التصرفات هذا معنى مالك. ولاحظ ان - 00:48:43
هذه الاية قرأت بقراءتين سبعيتين. ما لك وملك. فما الفرق بين القراءتين نقول مالك وملك. المالك هو ما يملك حقيقة. فتقول انا مالك لهذه الارض بانك تملكها حقيقة. والملك لا يلزم منه ملك الشي حقيقة لكنه مسيطر عليه - 00:49:03
تقول هذا يملك البلاد. يملك البلاد لكن لا يملك الحقيقة. يعني هو قد ظمها في ملكه ضمها في ملكه والله سبحانه وتعالى هو المالك حقيقة والملك المسيطر الذي تحت الخلق كل الذي - 00:49:33

الخلق كلهم تحته تحت ملكه. لا يخرجون عن عن اي عن اي حكم من احكامه. فهو الذي يثيب ويعاقب وينهى ويأمر وينهى. طيب هنا قال مالك يوم الدين. يوم الدين هو يوم الجزاء والحساب ويوم القيامة. فهل - 00:49:53

من هو مالك يوم القيامة فقط ولا مالك الدنيا والاخرة؟ نقول لا مالك الدنيا والاخرة. طب لماذا اظافه قال مالك يوم الدين؟ قال الشيخ اضاف الملك ليوم الدين وهو يوم القيامة يوم ادان الناس فيه باعمالهم خيرها وشرها لان في ذلك في ذلك اليوم يظهر للخلق - 00:50:13

امام الظهور يظهر ملكه يظهر الخلق تمام الظهور كمال ملكه وعدله وحكمته. وانقطاع املاك الخلائق. يوم القيامة ما فيه ملك ما يقال ملك هو ملك الدنيا فيها. هذا ملك البلاد وهذا ملك البلاد وهذا يملك كذا وهذا يملك الارض وهذا يملك كذا. لكن يوم القيامة لا تنقطع الاملاك كلها. حتى - 00:50:33

انه يستوي في ذلك اليوم المملوك والرعايا والعبيد والاحرار كلهم مذعنون لعظمة خاضعون لعزتي منتظرون لمجازاته. راجون ثوابه خائفون من عقابه. فلذلك خصه بالذكر قال مالك يوم الدين والا فهو المالك للدنيا والاخرة. ومالك ليوم الدين وغيره من الايام - 00:50:57

طيب لعلنا نقف عند الاية الخامسة وهي قوله اياك نعبد واياك نستعين ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:24